146826 ـ أحاديث ضعيفة في فضل قراءة سورة الإخلاص مائتي مرة

السؤال

المدرّسة ذكرت عدة أحاديث عن فضل سورة الإخلاص ، ولا أدري بصحتها ، فأرجو منكم التوضيح : (من قرأ سورة الإخلاص 200 مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة)

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في فضل قراءة سورة الإخلاص مائة مرة ، ولا مائتي مرة، وما روي في ذلك فضعيف لا يثبت ، ومن ذلك الحديث المذكور في السؤال ، فقد جاء عن ثابت البناني عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ)

جاء هذا الحديث من طريق حاتم بن ميمون أبو سهل ، عن ثابت البناني ، عن أنس به .

رواه الترمذي (رقم/2898) وغيره ، وابن عدي في " الكامل " (2 / 845) ، ومن طريقه البيهقي فى "الشعب" (رقم/2548) .

وهذا طريق ضعيف بسبب حاتم بن ميمون ، فقد أنكر العلماء مروياته وحكموا عليها بالرد ، انظر : " تهذيب التهذيب " (2/131)، ولذلك ضعفه الترمذي نفسه بعد أن رواه بقوله : " هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس "، وضعفه ابن كثير في " تفسير القرآن العظيم " (8/524)، والشيخ الألباني في " السلسة الضعيفة " (رقم/300)، وكذا سئلت اللجنة الدائمة عن هذا الحديث – كما في " فتاوى اللجنة " (المجموعة الثانية 3/264) فأجابوا بعدم صحته .

ومما جاء بهذا المعنى أيضا عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من قرأ : (قل هو الله أحد) مرة بورك عليه ، فإن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله ، فإن قرأها ثلاثا بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه ، وإن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له بها اثني عشر قصرا في الجنة وتقول الحفظة : انطلقوا بنا ننظر إلى قصور أخينا ، فإن قرأها مئة مرة كفر عنه ذنوب خمس وعشرين سنة ؛ ما خلا الدماء والأموال ، فإن قرأها مئتي مرة كفر عنه ذنوب خمسين سنة ؛ ما خلا الدماء والأموال ، وإن قرأها ثلاث مئة مرة كتب له أجر أربع مئة شهيد ، كل قد عقر جواده وأهريق دمه، وأن قرأها ألف مرة لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يرى له) .

يقول الشيخ الألباني رحمه الله :

" موضوع . رواه ابن عساكر (5/149/1) عن محمد بن مروان عن أبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك مرفوعا .

قلت – أي الشيخ الألباني رحمه الله ـ : وهذا : موضوع ؛ آفته محمد بن مروان ـ وهو السدي الصغير ـ وهو كذاب ، وأبان بن أبي عياش متروك .

ولا أعلم في فضل قراءة (قل هو أحد) ألف مرة حديثا ثابتا ، بل كل ما روي فيه واه جدا " انتهى.

" السلسلة الضعيفة " (رقم/2812)

وجاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة)

يقول الشيخ الألباني رحمه الله :

" منكر . رواه ابن الضريس في " فضائل القرآن " (3/113/1) ، والخطيب (6/187)، وابن بشران (ج 12 ق 62 وجه 1)، والبيهقي في " الشعب " (1 / 2 / 35 / 1 ـ 2) من طريق الحسن بن أبي جعفر الجعفري حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعا .

وهذا سند ضعيف جدا ، الحسن بن جعفر الجعفري : قال الذهبي : ضعفه أحمد والنسائي ، وقال البخاري والفلاس : منكر الحديث ، ومن بلاياه هذا الحديث .

قلت – يعني الشيخ الألباني ـ : إلا أنه لم يتفرد به ، فقال السيوطي في " اللآليء " (1 / 239) : أخرجه ابن الضريس في " فضائل القرآن " ، والبيهقي في " شعب الإيمان " من طريق الحسن بن

أبي جعفر به ، وأخرجه البزار من طريق الأغلب بن تميم عن ثابت عن أنس ، وقال : لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبي جعفر والأغلب ، وهما متقاربان في سوء الحفظ ، وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس .

قلت : وصالح هذا هو ابن بشير الزاهد ، قال البخاري والفلاس أيضا : منكر الحديث .

والخلاصة أن هذه الطرق الثلاث شديدة الضعف فلا ينجبر بها ضعف الحديث ، على أن معناه مستنكر عندي جدا لما فيه من المبالغة ، وإن كان فضل الله تعالى لا حد له " انتهى.

" السلسلة الضعيفة " (رقم/295)

وفي الباب أحاديث أخرى فيها بعض الاختلاف في الأعداد ، ففي بعضها قراءة سورة الإخلاص خمسين مرة ، وفي أحاديث أخرى مائة مرة ، وليس لها أسانيد ثابته ، وإن كان ثبت في فضائل سورة الإخلاص أحاديث أخرى صحيحة في البخاري ومسلم ، لكنها ليست بهذا المعنى ، يمكن مراجعتها في " تفسير ابن كثير " رحمه الله (4/733)

والله أعلم .